مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الخامس عشر - الجزء الثاني

صفر 1445 هـ - سبتمبر 2023 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

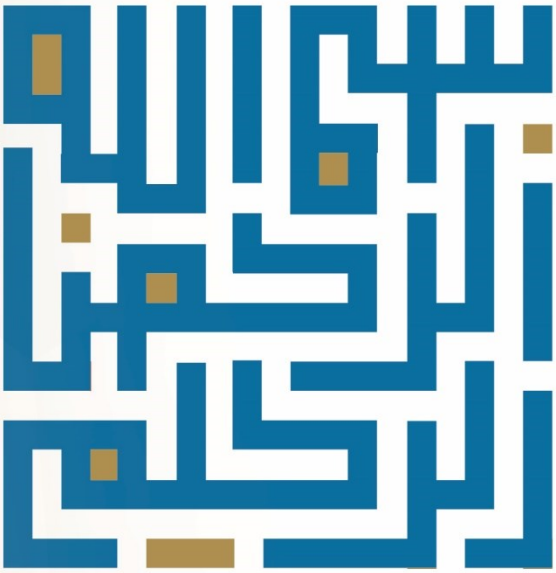

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية سابقاً

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

المنسق العلمي :

أ. محمد بن سعد الشال

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	واقع استخدام معلمات اللغة العربية لملف الإنجاز الرقمي في تقويم التحصيل اللغوي لطالبات المرحلة الثانوية د. رانيه بنت فواز اللهيبي	11
2	برنامج تدريسي وفق نموذج التعليم المدعم بالتقنية (SAMR) وفاعليته في تنمية الكفاءة الاستراتيجية لدى طالبات الصف الأول الثانوي د. نوال بنت سلطان الخضر	45
3	العلاقة بين ممارسة القيادة الملهمة والبراعة التنظيمية لدى مديري المدارس بمدينة أبها د. محمد بن أحمد آل مسلط	81
4	دراسة تقويمية لبرنامج دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص التوجيه والإرشاد النفسي بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (NCAA) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب د. عائض بن عبد الله آل معيض	119
5	العوامل المؤثرة على نية تبني طلبة المرحلة الثانوية لتقنية الأجهزة اللوحية (iPad) في التعليم: دراسة في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا د. حامد بن علي مبارك الشهراني	165
6	المرونة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى معلمي التربية الخاصة في برامج الاستثمار الأمثل بجامعة شقراء د. محمد بن فهد بن فارع الدلبحي	195
7	مستوى العدالة التنظيمية لدى رؤساء الأقسام العلمية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض د. أحمد بن ختيم بن محمد العتيبي	231
8	الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالإفشاء عن الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية من الجنسين بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية د. هيفاء بنت شبنان الدوسري	277
9	The effectiveness of applying Augmented Reality technology on learning English vocabulary, and motivating elementary students toward learning from Their Perspectives Dr. Suda Nasser Hamad Shaman	319
10	الأنماط الاجتماعية في مدينة الرياض (1395 - 1351 هـ / 1932 - 1975 م) دراسة تاريخية حضارية د. بندر بن سفر الروقي	339

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الأنماط الاجتماعية في مدينة الرياض
(١٣٩٥ - ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ - ١٩٧٥ م)
دراسة تاريخية حضارية

Social patterns in the city of Riyadh
(1395 -1351 AH/ 1932-1975 AD)
Historical Civilized Study

إعداد

د. بندر بن سفر الروقي

أستاذ التاريخ المساعد

بجامعة الملك خالد

Dr. Bandar bin Safar Al-Ruqi

Assistant Professor of History

At King Khalid University

DOI:10.36046/2162-000-015-020

المستخلص

يرصد هذا البحث الأنماط الاجتماعية في مدينة الرياض خلال الفترة من عام١٣٥١هـ/١٩٣٢م وحتى عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، محاولًا إلقاء الضوء على مكونات مجتمع مدينة الرياض، والتعرف على التركيبة السكانية داخل هذا المجتمع، والدور الذي أدّته الهجرة الداخلية في هذه التركيبة، كذلك يبرز البحث أيضًا التطور الاجتماعي والعمراني الذي شهدته المدينة آنذاك، راصدًا الأسباب التي أدت إلى ذلك، كما يعرض لبعض عادات أهل الرياض، حيث يصف عادات سكان المدينة في مناسبات الأعياد والزواج، وأنماط التكافل الاجتماعي التي كانت شائعة بينهم، ليصل إلى نتيجة فحواها أن مدينة الرياض قد شهدت خلال هذه الفترة نهضة عمرانية واجتماعية جعلت منها أسرع المدن نموًا واتساعًا وتطورًا.

كلمات افتتاحية: تاريخ، مدينة الرياض، الأنماط الاجتماعية.

Abstract

This research intended to monitor the social patterns in the city of Riyadh during the period from 1351 AHL1932M to 1395 AHL1975M. It shall be trying to shed light on the components of the society of the city of Riyadh during such period, along with identifying the demographic structure within this society, and the role that internal migration played to form such structure. The research also highlights the social and urban development that the city witnessed at that time, monitoring the reasons that led to this. Further, the research shall present some of the habits of the people of Riyadh during the aforementioned period, as it describes the habits of the city's residents on the occasions of holidays and marriage, and the patterns of social solidarity that were common among them during that period. The research reached a conclusion that the city of Riyadh witnessed have during the aforementioned period an urban and social renaissance that made it the fastest growing, expanding and developing city.

Keywords: History, Riyadh City, Social patterns.

المقدمة

قامت مدينة الرياض على أنقاض مدينة (حجر) قاعدة إقليم اليمامة قديمًا، ومنذ تسمية حجر اليمامة بالرياض مرت هذه المدينة بالكثير من التغيرات السياسية والاجتماعية والعمرانية، ولم تزل المدينة منقسمة إلى عدة قرى وحلل متفرقة متنازعة، يتعاقب على حكمها أسر مختلفة إلى أن آل أمرها إلى آل سعود عام ١١٨٧هـ/١٧٧٣م، فأصبحت الرياض ملاذًا آمنًا للكثيرين من حولها لاسيما سكان الدرعية إثر سقوطها عام ١٢٣٣هـ/١٨١٨م على يد قوات إبراهيم باشا.

ومنذ أن اتخذ الإمام تركي بن عبد الله الرياض عاصمة جديدة للدولة السعودية الثانية إثر استعادته للحكم عام ١٢٤٠هـ/١٨٢٥م أخذت الرياض في النمو والتطور والازدهار، حيث اتسعت حدودها المكانية، ووفد إليها الكثيرون، واستمر الوضع هكذا حتى استردها الملك عبدالعزيز آل سعود عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م، واتخذ منها منطلقًا لتوحيد بقية مناطق البلاد، فكان ذلك سببًا في ازدهارها وتطورها، وازدياد عدد سكانها، بعد أن رأى فيها الكثيرون من سكان المناطق المجاورة مصادر متعددة للرزق وسعة العيش، فتغيرت تبعًا لذلك الأوضاع الاجتماعية في المدينة؛ بسبب اختلاف الثقافات والعادات والتقاليد للنازحين إليها من كافة أرجاء شبه الجزيرة العربية، واستمر هذا التطور والازدهار العمراني والاجتماعي للرياض ليواكب المستجدات التي لحقت بالمجتمع السعودي كله إثر اكتشاف النفط في البلاد عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م.

هذا البحث جاء ليرصد الأنماط الاجتماعية في مدينة الرياض خلال الفترة من عام١٣٥١هـ/١٩٣٢م وحتى عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

مشكلة البحث:

مشكلة هذا البحث تكمن في الوقوف على التغير الكبير في الأنماط الاجتماعية لدى سكان مدينة الرياض نتيجة التغير الحضاري والتطورات العمرانية التي شهدتها المدينة خلال تلك الفترة.

أهداف البحث وأهميته:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

١- مكونات المجتمع في مدينة الرياض.

٢- التركيبة السكانية لمجتمع مدينة الرياض.

٣- الأنماط والعادات والتقاليد الاجتماعية لسكان مدينة الرياض آنذاك.

٤- التطور العمراني الذي شهدته مدينة الرياض.

تساؤلات البحث:

هذا البحث يحاول الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما الأنماط الاجتماعية السائدة في مدينة الرياض خلال الفترة المشار إليها؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما مكونات المجتمع في مدينة الرياض؟
- ما التركيبة السكانية لمجتمع مدينة الرياض؟
- ما الأنماط والعادات والتقاليد الاجتماعية لسكان مدينة الرياض؟
- ما التطور العمراني الذي شهدته مدينة الرياض؟

أما عن **تقسيمات البحث**، فقد جاء في مقدمة، وثلاثة مباحث رئيسة، وخاتمة، وفق التصور التالي:

١- المقدمة.

٢- المبحث الأول جاء في قسمين: القسم الأول فيه نبذة (جغرافية) عن مدينة الرياض، بينما القسم الثاني جاء في نبذة (تاريخية) عن مدينة الرياض.

٣- أما المبحث الثاني والذي جاء بعنوان: مكونات المجتمع في مدينة الرياض خلال فترة البحث، فقد تناول مجتمع مدينة الرياض الذي كان يتكون آنذاك من: الحاكم، والأمراء، والعلماء، والتجار، والمزارعين، والصناع، والموالي، والخدم.

٤- بينما المبحث الثالث والذي جاء بعنوان: التطور الاجتماعي في مدينة الرياض خلال الفترة المشار إليها، فقد تناول دراسة ما يلي:

أولًا: التركيبة السكانية في مدينة الرياض.

ثانيًا: العادات والتقاليد في مدينة الرياض.

ثالثًا: التطور العمراني الذي شهدته مدينة الرياض.

رابعًا: أنماط التكافل الاجتماعي في مدينة الرياض.

٥- وأخيرًا، تأتي الخاتمة لترصد أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث. ليعقبها بعد ذلك قائمة بمراجع البحث.

المبحث الأول

أولًا: نبذة جغرافية عن مدينة الرياض:

الموقع:

تقع الرياض على هضبة رسوبية في الجزء الشرقي من هضبة نجد، وهي بهذا تتوسط المملكة العربية السعودية، حيث تقع على خط عرض (٣٨,٢٤) درجة شمالًا، وخط طول (٤٣,٤٦) درجة شرقًا، وترتفع فوق مستوى سطح البحرحوالي ٦٠٠متر[١]. شكل رقم (١). وقد منح هذا الموقع المتميز الرياض أهمية كبيرة لدى كثير من الحكام، إذ رأوا في السيطرة على الرياض سيطرة على قلب شبه الجزيرة العربية، ومن خلالها يمكن مد النفوذ إلى بقية أجزائها.

المناخ:

مناخ الرياض صحراوي قاري، فهو شديد الحارة صيفًا بارد شتاء، وهناك تفاوت كبير في درجات الحرارة خلال النهار والليل، كما يمتاز مناخ الرياض بانخفاض الرطوبة لاسيما في فصل الصيف، ففي الصيف تتراوح درجات الحرارة العظمى بين (٤٠ – ٤٣) درجة مئوية، والصغرى تتراوح بين (٢٢ – ٢٧) درجة مئوية، ومعدل الرطوبة بين (١٠ – ١٣٪). أما في الشتاء حيث برودة الجو فإن درجات الحرارة العظمى تتراوح بين (٢٠ – ٢٨) درجة مئوية، بينما الصغرى تتراوح بين (٨ – ١٤) درجة مئوية، وقد تنخفض أحيانًا إلى ما دون الدرجتين تحت الصفر، فيما تتراوح درجات الرطوبة بين (٤٠ – ٤٩٪)[٢].

---

(١) فهد بن عبد العزيز الكليب، **هذه بلادنا الرياض**، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض، ١٤١٣هـ، ص١٥.

(٢) عبد المجيد داغستاني، الرياض والتطور الحضري، وزارة الإعلام، الرياض، ص٢٣.

شكل رقم (١): خريطة موقع الرياض[١]

التضاريس:

الرياض مدينة داخلية، فليس لها أي منافذ بحرية، كما أنها تخلو من الأنهار والبحيرات، إذ إنها تقع على هضبة (الصفراء) في منطقة نجد، التي تمتد غربًا باتجاه سلسلة جبال (طويق)، وشرقًا إلى حزام صحراء الدهناء. وتعد الأودية أبرز معالمها التضاريسية، وأشهر هذه الأودية وادي حنيفة الذي يخترقها من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، ويبلغ طول مجراه حوالي ١٢٠كم، ويتراوح عمق هذا المجرى بين أقل من ١٠ أمتار إلى أكثر من ١٠٠ متر، بينما يتراوح عرضه بين أقل من ١٠٠ متر إلى ما يقارب ١٠٠٠متر[٢]. ومن الأودية أيضًا وادي البطحاء، ووادي السلي، وهناك أيضًا مجموعة التلال الصغيرة في الشرق[٣]، بالإضافة إلى مجموعة من المرتفعات الجبلية كمرتفعات

(١) موقع رويال، http://www.rooyl.com/vb/thread36848.html.

(٢) عبد الرحمن الشريف، مدينة الرياض، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ص١٦.

(٣) داغستاني، المرجع السابق، ص٢٠.

حافة هيت، والهضاب الرسوبية كالقسم الشرقي لهضبة نجد، والكثبان الرملية كنفود المعيزيلة. شكل رقم (٢).

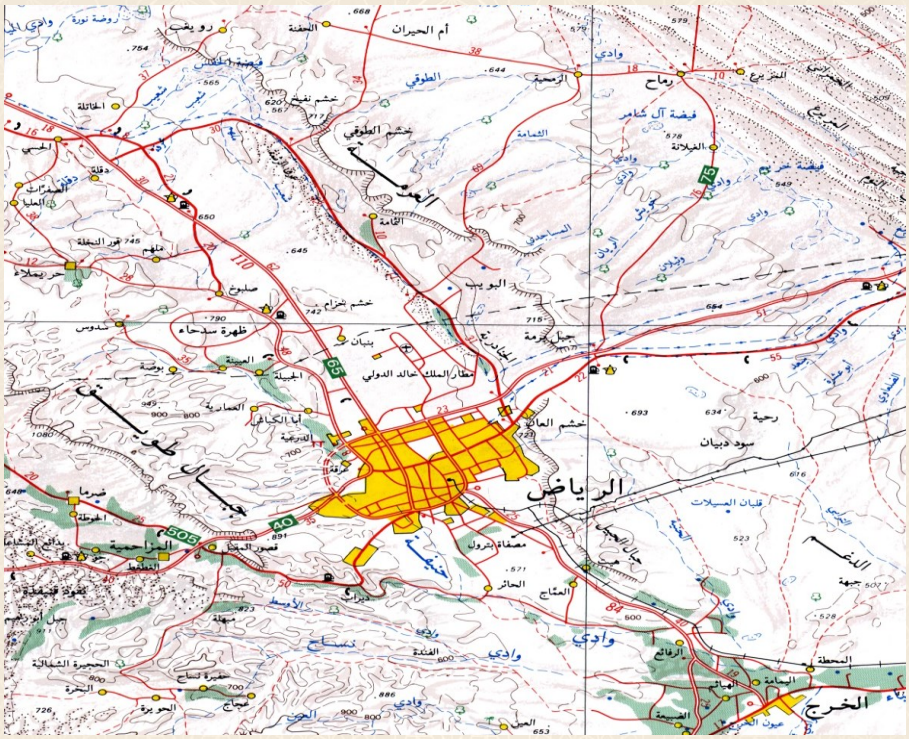

شكل رقم (٢): خريطة سطح الرياض[١]

(١) موقع الثقافي، الخرائط الرقمية والإلكترونية، http://www.athagafy.com/maps.

ثانيًا: نبذة تاريخية عن مدينة الرياض:

قامت مدينة الرياض على أنقاض مدينة حجر القديمة عاصمة إقليم اليمامة(١). وفي القرن الثاني عشر الهجري أطلق اسم الرياض على ما بقي من مدينة حجر معكال* ومقرن**. وإثر قيام إمارة آل زرعة*** في بلدة مقرن بدأ اسم الرياض يبرز، فبعد وفاة آخر أمرائهم زيد بن موسى خلفه في الإمارة طفل صغير، استطاع أحد مواليهم وهو المدعو خميس أن يسيطر عليه، فأصبحت مقاليد الحكم في يده، غير أنه قتل بعد ثلاث سنوات، وحل محله دهَّام بن دوَّاس من أهل منفوحة****، الذي كان خالًا للأمير الصغير والوصي عليه، إلا أنه استبد بالأمر دونه(٢).

وفي إطار التصدي لحملات الدولة السعودية الأولى بقيادة الإمام محمد بن سعود عمل دهام بن دواس على تحصين الرياض، فبنى أسوارها، كما قام ببناء قصر الحكم فيها، غير أن الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود استطاع بعد عدد من المعارك أن يدخل الرياض دون قتال، بعد أن هرب

---

(١) الكليب، المرجع السابق، ص٣١.

* اسم قديم قد يعود إلى الجاهلية، وتعد معكال التطور التاريخي لمدينة حجر التي اختفى اسمها وحل معكال ومقرن محلها، وكونت في القرن الثاني عشر الهجري مدينة الرياض الحالية. انظر: خالد بن أحمد السليمان، معجم مدينة الرياض، ط٣، الرياض، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ص ٢١٦-٢١٩.

** بلدة قديمة عامرة، كانت قاعدة الحكم والإدارة في مدينة الرياض في القرن التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر الهجري، وقد اتحدت مع معكال في زمن إمارة دهام بن دواس، وسمي البلد بالرياض بعد انضمام منفوحة إليهما. انظر السليمان، المرجع السابق، ص٢٢٢.

*** تولوا إمارة الرياض قبل عام ١٠٩٩هـ وحتى عام ١١٥١هـ. انظر: عثمان بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، ط٤، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٠٤هـ/١٩٨٢م، ج٢،ص٣٤١-٣٧٤.

**** بلدة عامرة قديمة، وهي منذ القدم مساكن بني قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل، واشتق اسمها من النفح، أي: الأعطية، وتقع بين وادي حنيفة من الشرق ووادي البطحاء من الجنوب. انظر السليمان، المرجع السابق، ص٢٣٣-٢٤٤.

(٢) حمد الجاسر، مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٢٢هـ، ص٦٥-٦٦.

منها دواس وأتباعه، وتركوا أموالهم لتكون غنيمة للإمام عبد العزيز بن محمد، ويضمها إلى خزينة الدولة[١].

وكان دخول الإمام عبد العزيز بن محمد الرياض عام ١١٨٧هـ/١٧٧٣م قد خلَّص الدولة السعودية الأولى من أقوى خصومها في نجد وهو دهام بن دواس، إلا أن الرياض ظلت خلال الفترة (١١٨٧هـ -١٢٣٤هـ/١٧٧٣- ١٨١٩م) مدينة صغيرة تابعة للدولة السعودية الأولى التي كانت عاصمتها الدرعية[٢]، غير أن هذا الوضع تغير في عهد الدولة السعودية الثانية، بعد اختيار الإمام تركي بن عبد الله الرياض عاصمة لهذه الدولة بدلًا من الدرعية، التي تهدمت على يدي إبراهيم باشا، وأصبح من الصعب إعادة بنائها؛ لأن ذلك سيتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين، عكس الرياض التي هو على معرفة تامة بطبيعتها، وأهمية موقعها، وسعة أراضيها، وقوة تحصيناتها[٣]. ومنذ ذلك الوقت أصبحت الرياض ولاتزال حاضرة الدولة وعاصمتها.

بعد وفاة الإمام تركي خلفه ابنه الإمام فيصل الذي تعاظمت في عهده مكانة الرياض كمركز للسلطة والنفوذ، ولعل في الخريطة الدقيقة التي رسمها الرحالة بالجريف "Palgrave"* للرياض أثناء زيارته لها عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٤م دليلًا على مدى ما وصلت إليه الرياض في عهد الإمام فيصل بن تركي من اتساع عمراني وازدهار اقتصادي واستقرار سياسي. شكل رقم (٣). غير أن المدينة

(١) ابن بشر، المرجع السابق، ج١، ص١٢٠.

(٢) مضاوي الهطلاني، مدينة الرياض، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٦هـ، ص٢٧-٢٨.

(٣) عبد الله الصالح العثيمين، تاريخ المملكة العربية السعودية، ط١١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٣هـ، ج١، ص٢٢٠.

* وليم جيفورد بالجريف، بريطاني من أصل يهودي، ولد عام ١٨٢٦م/١٢٤٢هـ، اعتنق هو وعائلته المسيحية، تلقى تعليمه في جامعة أكسفورد، ثم التحق بالجيش البريطاني في الهند، ثم تركه وأصبح رجل دين، وارتحل إلى لبنان، وعمل فيها منصرًا، وشجعه أمبراطور فرنسا للسفر إلى شبه الجزيرة العربية، والدعوة إلى التنصير فيها، فقام برحلته إلى شبه الجزيرة العربية متخفيًا في مهنة طبيب، وزار عدة مناطق فيها ومنها الرياض، وبعد انتهاء رحلاته التحق بالعمل الدبلوماسي في وزارة الخارجية البريطانية، وتنقل في عدة بلدان إلى أن توفي عام ١٨٨٨م/١٣٠٦هـ. انظر: روبن بدول، الرحالة الغربيون في الجزيرة العربية، ترجمة: عبد الله آدم نصيف، جامعة الملك سعود، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص٦٨-٧٢.

فقدت هذا الاستقرار السياسي والأمني، وتعرضت للتدهور بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي؛ بسبب الصراع بين أبنائه على الحكم، واستمر هذا الوضع حتى انتهت الدولة السعودية الثانية على يد محمد بن عبد الله بن رشيد**[1]، ولم يكن هناك ما يلفت النظر بالنسبة للرياض خلال تلك الفترة سوى بناء عبد الله بن فيصل قصرًا بها، ليحل محل قصر دهام بن دواس.

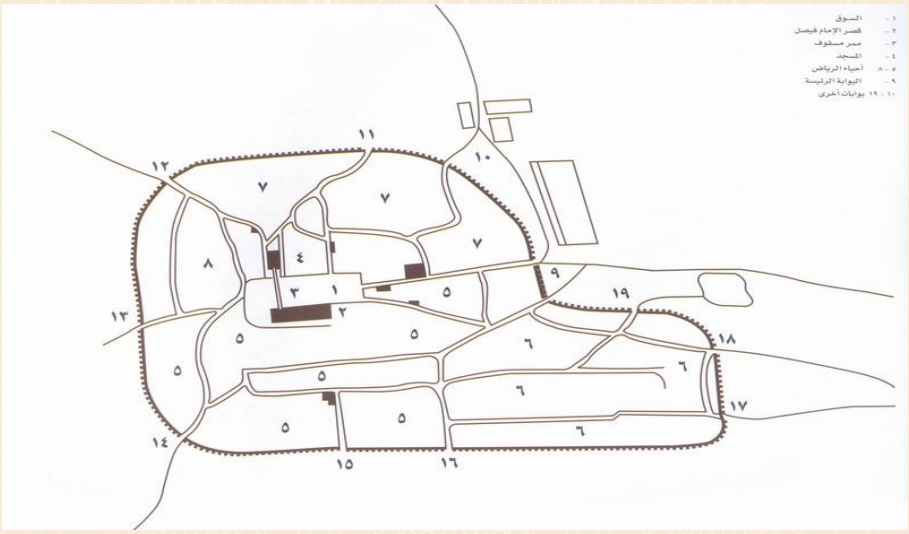

شكل رقم (٣): رسم الرحالة بالجريف لخريطة مدينة الرياض[2].

أصبحت الرياض منذ أن استولى عليها ابن رشيد عام ١٣٠٩هـ/١٨٩٢م تابعة لإمارة حائل لمدة عشر سنوات، حتى استردها الملك عبد العزيز عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م[1]، ومنذ ذلك التاريخ

** محمد بن رشيد حكم حوالي ٢٥ سنة (١٨٧٢–١٨٩٧م)، بعد أن نجح في قتل أبناء طلال بن عبد الله بن رشيد، واستولى على الإمارة، وهو من أشهر أمراء آل رشيد في حائل، إذ شملت إمارته الجوف ووادي السرحان، كما تدخل في شؤون القصيم والمجمعة وسدير. انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج٤، ص٢٧.

(١) عبد الفتاح أبو علية، تاريخ الدولة السعودية الثانية، ط٦، دار المريخ، الرياض، ١٤٢١هـ ص٤٧.

(٢) منير العجلاني، تاريخ البلاد العربية السعودية الدولة السعودية الثانية عهد الإمام فيصل بن تركي، دار النفائس، لبنان، ١٤١٥هـ، ص ٢٣٦..

دخلت الرياض مرحلة جديدة[٢]، حيث أصبحت المركز الذي انطلق منه الملك عبد العزيز لتوحيد أرجاء شبه الجزيرة العربية، وتأسيس المملكة العربية السعودية في وقت لاحق، إذ شهدت الرياض في عهده حالة من الاستقرار السياسي الذي مكنها من تحقيق النمو والازدهار الحضاري والاجتماعي والعمراني. وقد قام الملك عبد العزيز بعدة أعمال عمرانية في الرياض كان من أبرزها إعادة بناء أسوارها، وتزويد هذه الأسوار بالأبراج الدفاعية[٣].

المبحث الثاني

مكونات المجتمع في الرياض:

يمكن تقسيم مجتمع مدينة الرياض خلال الفترة (١٣٥١- ١٣٩٥هـ/١٩٣٢-١٩٧٥م) إلى المكونات التالية:

أ- الحاكم: هو القائد العام للدولة، والمشرف على كل أمورها. ومن أهم اختصاصاته آنذاك حفظ الدين، وإقامة حدود الله، كما كان له حق اختيار أمراء المناطق، وتعيينهم في أرجاء الدولة[٤]. وقد قام على شؤون الحكم خلال الفترة المشار إليها كل من: الملك عبد العزيز، والملك سعود، والملك فيصل -رحمهم الله-، حيث قاموا على تصريف شؤون الدولة، وعملوا على إقامة العدل بين الناس، ساعدهم على ذلك حب الرعية لهم، لما امتازوا به من بساطة وتواضع، فقد كان الملك عبد العزيز وكذلك أبناؤه من بعده يستقبلون المواطنين والعلماء كل أسبوع في قصرهم بالرياض؛ ليسمعوا منهم، ويحلوا لهم كل ما يواجههم من مشكلات[٥].

ب- الأمراء: وهم أبناء الأسرة الحاكمة من آل سعود، وينقسمون إلى: أصحاب السمو الملكي، وهم أبناء الملك عبد العزيز وأبناؤهم، والقسم الآخر أصحاب السمو الأمراء، وهم عامة

(١) الجاسر، المرجع السابق، ص٨٠.

(٢) خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ط١١، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٩٩م، ص٢٧.

(٣) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض في خمسين عامًا، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض، ١٤٢٤هـ، ص١٥.

(٤) عبد الله بن محمد المنيف، أمراء الرياض خلال عهود الدولة السعودية، ط١، الرياض، ١٤٣١هـ، ص٧٣.

(٥) أحمد عبد الغفور عطار، صقر الجزيرة، ط٣، بيروت، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ج٧، ص١٤١٢.

أبناء أسرة آل سعود، وقد كانت لهم جميعًا مكانة كبيرة في مجتمع الرياض، إذ كانوا يحظون جميعًا بالتقدير والاحترام من الناس كافة.

أما إمارة مدينة الرياض فكان يحكمها أمير من قِبل الملك، يقوم على شؤونها، ويعد الحاكم الإداري لها. وقد تولى إمارة الرياض خلال الفترة المشار إليها عدد من الأمراء، هم:

١- الأمير محمد بن سعد بن زيد* (١٣٢٠- ١٣٥٦هـ/١٩٠٣-١٩٣٨م).

٢- الأمير ناصر بن عبد العزيز (أول من تولى إمارة الرياض من أبناء الملك عبد العزيز) عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م.

٣- الأمير سلطان بن عبد العزيز عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.

٤- الأمير نايف بن عبد العزيز عام ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.

٥- الأمير سلمان بن عبد العزيز (الفترة الأولى) عام١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

٦- الأمير فواز بن عبد العزيز عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

٧- الأمير بدر بن سعود بن عبد العزيز عام ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

٨- الأمير سلمان بن عبد العزيز (الفترة الثانية) عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م[١].

ج – العلماء: بعد أن تمكن الملك عبد العزيز من توحيد البلاد، وإقرار الأمن فيها أصبحت الرياض قبلةً لكثير من العلماء الذين وفدوا إليها من كافة أنحاء شبه الجزيرة العربية، بالإضافة إلى إقامة عدد من علماء أسرة آل الشيخ فيها[٢]، وقد اتخذ هؤلاء العلماء الرياض مستقرًا لهم، بعد أن وجدوا التكريم والمعاملة الطيبة من السلطة الحاكمة في المدينة، فقد نال هؤلاء العلماء مكانة كبيرة

* من أهالي الرياض الذين شُهد لهم بالقوة والشجاعة، وهو يمت بصلة قرابة لأحد مرافقي الملك عبد العزيز عند دخوله الرياض وهو زيد بن زيد الذي قتل عند دخول الملك عبد العزيز الرياض، وقد كانت إمرة محمد بن سعد بن زيد على الرياض في ظل وجود الملك عبد العزيز فيها، وقد توفي سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م. انظر: المنيف، المرجع السابق، ص٧٣-٧٤.

(١) موقع إمارة منطقة الرياض، http://www.riyadh.gov.sa/ar/Pages/Home.aspx.

(٢) الجاسر، المرجع السابق، ص٩٠.

لدى الملك، حيث كان يستقبلهم كل أسبوع[١]، ويخصص لهم مكانًا مقربًا في مجلسه، يسمع منهم في أمور الدين، ويحثهم على الاجتهاد والإخلاص في عملهم، فكان نتيجة ذلك أن أضحت الرياض مركزًا علميًا مهمًا، بعد أن اكتظت بالعلماء وطلاب العلم[٢] من كافة أنحاء البلاد، فأدى كل ذلك إلى نهضة الحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية داخل مجتمع الرياض، بعد أن أثرى هؤلاء العلماء المدينة بحلقات العلم، كما أثروا مكتباتها بالعديد من المؤلفات في كافة علوم الدين واللغة والأدب، علاوة على تأثيرهم في الحياة العملية، حيث تولوا العمل في مجال القضاء والتعليم والإفتاء، مسترشدين في عملهم هذا كله بالكتاب والسنة.

د- التجار: عمل كثير من قاطني مدينة الرياض آنذاك بالتجارة، سواء كانوا من أهلها الأصليين أم ممن قدم إليها من جهة أخرى للعمل التجاري، بل إن بعض العلماء والأمراء اتخذ من التجارة حرفة أخرى له، لِمَا أصبحت تدره هذه المهنة من أرباح كثيرة؛ نتيجة ازدهار حركة البيع والشراء في المدينة، فعلى أيدي هؤلاء التجار كانت تتم عمليات البيع والشراء للبضائع والسلع المختلفة التي كانت تجلب من البلاد المجاورة، فنشطت حركة التجارة وازدهرت داخل الرياض، وظهرت الأسواق التي تحوي عددًا من الدكاكين والمحلات التجارية، ومن أهم تلك الأسواق: سوق الهدم*، وسوق الجفرة**... وغيرها[٣]. ونتيجة لهذه الحركة التجارية حقق هؤلاء التجار أرباحًا كثيرة، استطاعوا من خلالها أن يبنوا القصور الفارهة والمنازل الفخمة، كما أن الكثيرين منهم أصبحوا يمتلكون الجواري والموالي.

هـ- المزارعون: هم ملاك الأراضي التي امتلكوها بصورة رسمية، أو توارثوها عن آبائهم وأجدادهم. وكان أغلب هؤلاء المزارعين يزرعون أراضيهم بأنفسهم، وقد يستعين الأغنياء منهم

---

(١) عطار، المرجع السابق، ج٧، ص ١٤١٢.

(٢) الجاسر، المرجع السابق، ص٩٠-٩١.

* من أشهر الأسواق في الرياض، وهو خاص ببيع العبي والملابس. انظر: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض القديمة، ص٦٦.

** كانت عبارة عن بستان صغير وحفرة كبيرة تتجمع فيها مياه السيول، وتم إصلاحه وتحويله إلى سوق لبيع التمور والمواد الغذائية. انظر: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، المرجع السابق، ١٤٣٢هـ، ص٦٨.

(٣) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، المرجع السابق، ص ٦٥..

وذوي الأملاك الكبيرة بالموالي في زراعة أملاكهم. وكانت أغلب أساليب الزراعة تقليدية، وإن تطورت بعض الشيء في تلك الآونة، من خلال استخدام الآلات الزراعية الحديثة، وكذلك حفر الآبار للاستفادة من مياهها الجوفية[١]. ونتيجة لتشجيع الدولة لهؤلاء المزارعين، وإمدادهم بما يحتاجون إليه من احتياجات الزراعة كالبذور والأسمدة وآلات رفع المياه الحديثة وغيرها[٢] أصبحت الأراضي الشاسعة التي يمتلكها هؤلاء المزارعون تدر عليهم المحاصيل الوفيرة التي زادت على حاجتهم وأصبحت مصدرًا للربح، فعاش هؤلاء المزارعون في مستوى معيشي جيد، وأصبحوا في المرتبة التي تلي مرتبة التجار من حيث المستوى الاقتصادي. وكانت النخيل من أهم المزروعات في المنطقة؛ نظرًا لأهمية التمر الاقتصادية، فهو يسد حاجات السكان من الغذاء[٣] علاوة على استخدام جذوع النخيل في أسقف المنازل وصناعة الأبواب[٤]، ثم تأتي بعد ذلك بقية المزروعات الأخرى كالحبوب والبر وغيرها[٥].

و- الصُّنَّاع: وهم أصحاب المهن والحرف المختلفة كالحدادة، والنجارة، والصياغة، والخرازة، والحياكة، والدباغة، والجزارة وغيرها. فهذه المهن كانت محصورة في أولئك الصناع والحرفيين الذين لم يكونوا ينتمون إلى قبائل معروفة، أو ربما أنهم فقدوا الانتماء إلى قبائلهم، وأصبحوا مشتهرين بهذه الحرف والمهن الخاصة بهم[٦]. وقد خصصت لهم أسواق في مدينة الرياض لبيع منتجاتهم، فهناك سوق الخرازين جنوب جامع الإمام تركي[٧]، وسوق الخياطين، ويسمى سوق الحساوية؛ إذ كان أغلب من يعمل فيهمن أهالي الأحساء[٨]. وقد عاش أصحاب هذه الصناعات والمهن في مستوى

(١) الهطلاني، المرجع السابق، ص٢٥٤.
(٢) المرجع السابق، ص٢٥٥..
(٣) المرجع السابق، ص٢٥٤.
(٤) الجاسر، المرجع السابق، ص٨٣.
(٥) الهطلاني، المرجع السابق، ص٢٥٤.
(٦) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض القديمة، ص٧٢.
(٧) المرجع السابق، ص٦٦.
(٨) المرجع السابق، ص٦٨.

معيشي أقل من العلماء والتجار والمزارعين، وإن كان هناك تباين في الدخل المادي بين هؤلاء الصناع، فصناع المجوهرات والأسلحة مثلًا عاشوا في مستوى أفضل من الخياطين والخرازين.

ز –**الموالي والخدم**: وهم أقل طبقات المجتمع، وكانوا في ذلك الوقت مملوكين يُتاجر بهم، ثم اعتقوا بعد ذلك وصاروا أحرارًا(١). وقد عمل بعضهم بالزراعة واستصلاح الأراضي، ومنهم من زاول الرعي، كما كان لبعضهم دور في عملية التجارة من خلال قيامهم بالبيع والشراء في محلات ودكاكين أسيادهم، ومنهم أيضًا من عمل للخدمة في بيوت الأثرياء وعلية القوم.

المبحث الثالث

التطور الاجتماعي في مدينة الرياض:

أولًا: تركيبة السكان في مدينة الرياض:

تعتمد التركيبة السكانية لمدينة الرياض على أهلها المستقرين فيها من بدو وحاضرة، بالإضافة إلى المهاجرين إليها من المناطق الأخرى طلبًا للرزق، بعد أن أضحت الرياض تمثل عنصر جذب للمهاجرين من كافة مناطق المملكة، وقد أثر هذا الأمر كثيرًا على تركيبة السكان داخل عاصمة الدولة، بعد أن بلغ عدد المهاجرين إليها حوالي ٢٥,٣ % من مجموع السكان؛ ونتيجة لذلك ظهرت أحياء جديدة في الرياض كان أغلب سكانها من أولئك القادمين إليها من مناطق أخرى، حتى سميت هذه الأحياء بأسماء مشتقة من المناطق التي قدم منها هؤلاء المهاجرون(٢).

وقد تباينت نسبة المهاجرين إلى الرياض من مناطق المملكة المختلفة بين منطقة وأخرى على النحو التالي:

١ – **المنطقة الوسطى**: كانت تضخ النسبة الأعلى من أعداد المهاجرين إلى الرياض من بين كافة مناطق المملكة، إذ كان يمثل المهاجرون منها إلى الرياض ثلثي عدد المهاجرين تقريبًا، وقد

(١) صحيفة أم القرى، العدد ١٩٤٤، وثيقة إلغاء الرق في المملكة العربية السعودية، الجمعة ١٢ جمادى الثاني ١٣٨٢هـ/ ٩ نوفمبر ١٩٦٢م، ص١.

(٢) السيد علي شتا، دراسات في المجتمع السعودي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ص٢٣٨.

كان لتشابه الأوضاع الجغرافية بين المنطقتين (الوسطى والرياض) دور في ارتفاع هذه النسبة، علاوة على أن ثمة علاقات اجتماعية متشابكة كانت تربط سكان المنطقة الوسطى بمجتمع الرياض.

٢- **المنطقة الجنوبية:** وجاءت حينذاك في المرتبة الثانية من حيث أعداد المهاجرين منها إلى الرياض، وقد أدى ازدياد الضغط على الأراضي الزراعية في قرى هذه المنطقة إلى بحث شبابها وتطلعهم إلى فرص عمل أفضل لتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية من خلال الهجرة إلى عاصمة الدولة الرياض، حيث الفرص المتعددة، والأجور المرتفعة.

٣- **المنطقة الغربية:** ونوعية المهاجرين منها إلى الرياض كانت تختلف عن نوعية المهاجرين من بقية مناطق المملكة، إذ إن أغلبهم كان ينتقل إلى الرياض للالتحاق بالوظائف الحكومية خاصة، أو بالأعمال التي تتطلب مجاورة الأجهزة الحكومية المختلفة في الرياض العاصمة.

٤- **المنطقة الشمالية:** وكانت تبلغ نسبة المهاجرين منها إلى الرياض ٥,٣٣٪ من إجمالي عدد المهاجرين تقريبًا.

٥- **المنطقة الشرقية:** وكانت نسبة المهاجرين منها إلى الرياض آنذاك حوالي ٢,٠٩٪ من مجموع أعداد المهاجرين، وهي النسبة الأقل للمهاجرين إلى الرياض من بين كافة مناطق المملكة، ولعل السبب في ذلك يعود إلى ازدياد فرص العمل في هذه المنطقة إثر تدفق البترول فيها، فأصبحت منطقة جذب للكثيرين ممن يبحثون عن فرص عمل في قطاع البترول[١].

(١) الهطلاني، المرجع السابق، ص٣٠٤-٣٠٥.

وبالنسبة لأعداد السكان في مدينة الرياض فإن أول تعداد رسمي دقيق لسكان الرياض كان في عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، غير أنه توجد تقديرات لعدد سكان المدينة قبل هذا التاريخ قام بها عدد من الأجانب الذين قدموا إلى الرياض خلال تلك الفترة مثل: فان در ميولين " Van Der Meulen"*، وفيلبي " Philby"**، وكارل تويتشل"K. S. Twitchell"*** وغيرهم، كذلك قامت شركة دوكسيادس بعمل تقديرات لسكان مدينة الرياض في فترات سابقة للتاريخ المذكور.

وهذه بعض تلك التقديرات لسكان مدينة الرياض خلال فترة الدراسة:

التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي	عدد السكان
١٣٥٥هـ	١٩٣٥م	٣٦,٠٠٠ نسمة
١٣٥٩هـ	١٩٤٠م	٤٧,٠٠٠ نسمة
١٣٦٤هـ	١٩٤٥م	٦١,٠٠٠ نسمة
١٣٦٩هـ	١٩٥٠م	٨٣,٠٠٠ نسمة
١٣٧٤هـ	١٩٥٥م	١٠٦,٠٠٠نسمة
١٣٨٢هـ	١٩٦٢م	١٦٩,٠٠٠نسمة

* فان در ميولين، ولد عام ١٨٩٤م/١٣١٢هـ، وهو دبلوماسي هولندي، مثل بلاده في المملكة العربية السعودية قنصلًا في الفترة (١٩٢٦- ١٩٣١م/١٣٤٥- ١٣٥٠هـ)، وكذلك في الفترة (١٩٤١-١٩٤٥م/١٣٦٠-١٣٦٥هـ)، وقد أصدر عام ١٩٥٧م/١٣٧٧هـ كتابًا باللغة الإنجليزية بعنوان :"آبار ابن سعود" وردت فيه معلومات عن الرياض، وتوفي عام ١٩٨٩م/١٤٠٩هـ. انظر: أمانة مدينة الرياض، الرياض في عيون الرحالة، ١٤٢١هـ، ص٢٧٩.

** موظف حكومي بريطاني، عمل في الخدمة البريطانية في الهند، وكذلك في العراق وشرق الأردن، وأعلن إسلامه واختار المملكة العربية السعودية موطنًا له، وكتب كثيرًا عن رحلاته في المملكة، وزار الرياض لأول مرة عام ١٩١٧م/١٣٣٦هـ، ثم زار الرياض عدة مرات، ثم استوطنها في النهاية، وتوفي في بيروت عام ١٩٦٠م. انظر: أمانة مدينة الرياض، المرجع السابق، ص ٩١.

*** مهندس أمريكي، زار المملكة العربية السعودية المرة الأولى عام ١٩٣٢م بهدف اكتشاف إمكانات المملكة المائية والمعدنية، وقد تجول في مناطق المملكة المختلفة، واستكشف إمكانات وجود نفط بها، وأدى دورًا رئيسًا في قدوم الشركات النفطية إلى المملكة، وألف كتابًا عن المملكة تضمن مشاهداته عن الرياض. انظر: أمانة مدينة الرياض، المرجع السابق، ص ٣١٤.

التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي	عدد السكان
١٣٨٥هـ	١٩٦٥م	٢٣١,٠٠٠ نسمة
١٣٨٨هـ	١٩٦٨م	٣٠٠,٠٠٠ نسمة
١٣٩٠هـ	١٩٧٠م	٣٥٠,٠٠٠ نسمة
١٣٩٤هـ	١٩٧٤م	٦٦٢,٠٠٠ نسمة

جدول يبين عدد سكان مدينة الرياض منذعام١٣٥٥هـ/١٩٣٥م حتى عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م[١].

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أنه خلال الفترة (١٣٥٥-١٣٦٤هـ/١٩٣٥-١٩٤٥م) تزايد عدد سكان مدينة الرياض بمعدل يتراوح بين ٥٪ إلى ٦٪ سنويًا، وبعد تدفق البترول، ودوران عجلة التطور في كافة مرافق ومدن المملكة زاد معدل النمو السكاني في الرياض ليصبح أكثر من ٦٪ سنويًا، حتى وصل مع بداية خطة التنمية عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م إلى ١٠٪ سنويًا[٢].

وتعود أسباب الزيادة المطردة في أعداد سكان مدينة الرياض آنذاك إلى:

١- استخراج النفط بكميات تجارية، وبدء تصديره من المملكة العربية السعودية، وتوجيه كثير من عائداته إلى تعمير وتنمية عاصمة الدولة مدينة الرياض[٣].

٢- هجرة أعداد كبيرة من المواطنين من مختلف مدن وقرى المملكة إلى مدينة الرياض، علاوة على استيطان أعداد كثيرة من أهل البادية بها.

٣- افتتاح سكة حديد الرياض - الدمام عام ١٣٧٠هـ /١٩٥٠م، حيث سهلت حركة تنقل الناس إلى العاصمة، ما أدى إلى ازدياد تدفق أعداد الناس إلى الرياض واستيطانها، لوجود كافة الهيئات والمصالح الحكومية بها، علاوة على كثرة الخدمات وتعدد فرص العمل فيها[٤].

(١) الكليب، المرجع السابق، ص ٢٦.

(٢) الهطلاني، المرجع السابق، ص٣٠٦.

(٣) المرجع السابق، ص١٣٦.

(٤) وليم فيسي، الرياض المدينة القديمة، ترجمة: عبد العزيز صالح الهلابي، ط٢، مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص٤٧١..

٤- دخول التيار الكهربائي إلى الرياض كمصدر للطاقة والإنارة، وما نتج عن ذلك من خدمات مختلفة تعتمد على الكهرباء جعل ذلك من العاصمة منطقة جذب للناس من كافة الأنحاء(١).

٥- سهولة الحركة الداخلية للسكان والتنقل بيسر وسهولة بين مدن المملكة إثر افتتاح مطار الرياض القديم عام ١٣٧٣هـ /١٩٥٢م* (٢)، والذي اعتمد في أول أمره على الرحلات الداخلية بين مدن المملكة.

٦- انتقال وزارات الدولة المختلفة إلى الرياض في عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، حيث جعل ذلك من العاصمة قبلةً يتوجه الناس إليها لقضاء مصالحهم، ومنهم من استوطنها ليكون قريبًا من هذه الوزارات؛ ما أدى إلى تزايد أعداد سكان المدينة من سنة إلى أخرى(٣).

٧- افتتاح جامعة الملك سعود عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م(٤)، فقد جعل ذلك من الرياض قبلةً لطلاب العلم من كافة أنحاء المملكة، رغبة منهم في الالتحاق بهذه الجامعة، ومنهم من استقر في الرياض؛ ليتلافى مشقة السفر إلى بلدته، وليتفرغ لدراسته، وليكون قريبًا من فرص العمل المتعددة في العاصمة إثر تخرجه.

٨- إنشاء المستشفيات المتعددة في الرياض، كمجمع الرياض الطبي عام١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، ومستشفى الملك فيصل التخصصي عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م(٥)، حيث أدى ذلك إلى تزايد أعداد

---

(١) خالد بن أحمد الأحمد، خدمات الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض، دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية، الرياض ،دت، ج٧، ص٣٣٥-٣٣٧.

* أنجزت الشركة الأمريكية (بكتل) بناء المطار على موقع يبعد حوالي ٥ أميال شمالي المدينة القديمة. انظر: فيسي، المرجع السابق، ص٤٩٣.

(٢) الهيئة العليا لتطوير الرياض، الرياض في خمسين عامًا، ص٣٠.

(٣) المرجع السابق، ص٢٥.

(٤) موقع جامعة الملك سعود، w.w.wksu.edu.sa .

(٥) موسوعة المملكة العربية السعودية، منطقة الرياض، المجلد السابع، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، ١٤٢٨هـ، ص٢٠٨.

المراجعين لهذه المستشفيات من كافة مناطق المملكة ممن لا يجدون نفس الخدمات التي تقدمها هذه المستشفيات في مدنهم أو قراهم، واستقرار كثير منهم في الرياض؛ ليتلافى عناء الذهاب والعودة وخطورة السفر وهو مريض.

ثانيًا: عادات وتقاليد أهل الرياض:

لم تزل الرياض منذ نشأتها زاخرة بالعديد من العادات والتقاليد التي تميز أهلها، فقد عاش فيها الآباء والأجداد تحكمهم منظومة من القيم والعادات التي أصبح لها قوة القانون، فلا يمكن لأحد أن يخرج على هذا النسق القيمي، أو يغرد خارج سربه، بعد أن اكتسب قوته من تعاقب الزمن عليه، واجتماع الناس حوله، فصار عرفًا وقانونًا لا يجوز كسره، أو الاعتداء عليه، أو العيش بمعزل عنه. والروابط الأسرية متينة وقوية، فالكبير يعطف على الصغير، والصغير يحترم الكبير ويقدره، والجميع متعاونون، فالرجال يباشرون أعمالهم صباح كل يوم، كلٌّ فيما يخصه ويمتهنه، والمرأة تقوم بواجبها في تربية أبنائها والقيام بشؤون بيتها(١).

ولأن منظومة القيم والعادات والتقاليد هذه تتغير من زمان إلى زمان، ومن مكان إلى مكان، ومن مجتمع لآخر؛ بسبب التطورات والتغيرات التي تطرأ على المجتمع، فما يكون عرفًا مقبولًا في وقت ما قد لا يكون مقبولًا في وقت آخر، وما يكون عرفًا مقدسًا عند جماعة قد لا يكون كذلك عند غيرها وهكذا، ومادام الأمر كذلك ونحن نتحدث عن عادات وتقاليد أهل الرياض في فترة محددة، فإننا سنشير هنا إلى بعض هذه العادات والتقاليد التي كانت سائدة في مجتمع مدينة الرياض خلال تلك الفترة، والتي ربما يكون بعضها قد تغير مع مرور الوقت، بحكم التطور الذي أصاب المدينة في كافة جوانبها. ومن هذه العادات والتقاليد عادات أهل الرياض في الأعياد والزواج، وسوف نتناولها بشيء من التفصيل.

عادات أهل الرياض في العيد:

للأعياد أثر اجتماعي كبير، حيث يبرز التعاون والتراحم بين الناس، فالرحمة تملأ القلوب، والفرحة والسعادة بادية على الوجوه، وفي العيد يحضر البعيد ليشارك القريب فرحته، وفيه أيضًا تعطل جميع الأعمال، وتؤجل المشاريع. غير أن عيد أهل الرياض كان له مذاق خاص، حيث كان

(١) الكليب، المرجع السابق، ص٥٥.

يتم الاستعداد لهذا اليوم قبل حلوله بوقت كافٍ، فالرجال يهتمون بالنواحي المعنوية المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية، والمرأة تكون مشغولة أكثر بزينتها الظاهرة، حيث تقوم بشراء أغلى وأفخر الملابس والحلي لترتديها في هذا اليوم، أما الصغار من صبية وصبايا، فإن أهلهم يعتنون بلباسهم ونظافتهم وتجهيزهم بأزهى ألوان الملابس، بينما يستعد الشباب للعيد من خلال اقتناء أحسن الملابس وأغلى الأسلحة والأحزمة(١). ومن أهم مظاهر الاحتفال بالعيدين في الرياض، التزاور بين العائلات، وتبادل الهدايا، والتصدق على الأسر الفقيرة؛ لإشاعة البهجة والسرور بين الجميع. وفي الأيام التي تسبق العيدين مباشرة يتجول الصغار في الأحياء؛ ليحصلوا على هدايا متنوعة من الأقارب والجيران (عيدية)، وكانت لهم في ذلك أهازيج تقال عند طرقهم للبيوت، منها أن يقول الأطفال: (عطونا عيدنا عادت عليكم في حالٍ زينة)، ثم يُخرج كل طفل كيسه ليضع فيه بعض الحلوى أو القريض الذي حصل عليه، وبعد صلاة العيد يُخرج أهل كل بيت طعامًا يسمونه (عيدًا) إلى السوق، حيث يجتمع الذكور على موائد الطعام، ويلحق بهم الفقراء من عابري السبيل، ثم يقوم الجميع بتناول طعام الإفطار على مائدة ذلك الحي، وتكون المائدة متنوعة، حيث تحوي كل ما لذ وطاب من الأكلات الشعبية اللذيذة: كالهريس، والجريش، والكبسة، والمطازيز، والمراصيع، والحنيين، والثريد، والصبيب(٢).

ولا يخلو عيد الرياض من الأنشطة الترفيهية المختلفة، فهناك سباق الخيول التي كان يحضرها الملك والأمراء، وحشود كبيرة من أهل الرياض، وجميع من يفد من ضيوف ونزلاء المدينة(٣)، وقد كان لحضور الملك والأمراء مثل هذه المهرجانات أثر كبير في توثيق العلاقة وتقوية اللُّحمة بين الحاكم ورعيته من أهل الرياض.

---

(١) عبد الرحمن السويداء، نجد في الأمس القريب، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٣هـ، ص٢٦٨.

(٢) محمد عبد العزيز القويعي، تراث الأجداد دراسات لجوانب مختلفة من تاريخ مأثوراتنا الشعبية، الرياض، ١٤٠٥هـ، ج١، ص١٦٣.

(٣) عبد الله بن ناصر السدحان، الترويح في المجتمع السعودي في عهد الملك عبد العزيز، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٢٨هـ، ص٨٨.

وعلى الرغم من تغير بعض هذه العادات المتعلقة باحتفالات أهل الرياض في الأعياد؛ بسبب هجرة الكثيرين إليها من مناطق ذات عادات وتقاليد متباينة، إلا أن الطابع العام لاحتفالات الأعياد في الرياض خلال تلك الفترة ظل هو الغالب، حيث يشيع التسامح بين ذوي الخلافات، وتطهر النفوس، وتوثق العلاقات، وتوصل الأرحام، وتشيع البهجة بين الجميع.

عادات الزواج في الرياض:

كان الزواج في مدينة الرياض -كغيرها من مدن المملكة خلال تلك الفترة- في غاية البساطة وبأقل التكاليف، غير أن أغلب أهل الرياض آنذاك كانوا يأخذون بعين الاعتبار أهمية موافقة العروس، وأحيانًا قد لا تؤخذ موافقتها، إذا رأى وليها في العريس ما لم تره هي بحكم حداثة سنها. وغالبًا ما يكون الزواج بين الأقارب، فالشاب يخطب ابنة عمه، وعادة يكون مهرها ريالًا واحدًا، أو عددًا من الخيل أو الإبل أو النخيل، أو بستانًا، أو سلاحًا كالسيوف والبنادق، وقد يكون مئاتٍ من النقود والحلي، وفي هذه الحالة يكون مرتفعًا جدًا مقارنة بما سبق ذكره من أنواع المهور. ومن الآباء من كان يشترط المهر لابنته، غير أن غالبية أهل الرياض آنذاك كانوا يتركون ذلك للعريس. أما وقت الزواج، فغالبًا ما يكون في العصر، وقد تغير فيما بعد إلى الليل، وكان أهل الرياض يفضلون ليلة الخميس. وقبل ليلة الزفاف بليلة واحدة يرسل العريس ما يريد إرساله لعروسه وأهلها من أنواع الثياب والمتاع والذبائح[1]. وكان القاضي أو إمام المسجد هو من يعقد النكاح، بعد ذلك يتم الإعداد لحفل الزفاف بأن يدعو كل من الطرفين أقاربه لحضور الحفل، وتقام الولائم، ثم يُؤخذ الزوج لغرفة زوجته التي تجلس عادة في إحدى زوايا الغرفة مغطاة بعباءة غليظة[2]. وفي اليوم التالي من الزواج في الصباح، يعطي العريس عروسه ما أحضر لها من مصاغ (الصباحية)، وبعد مضي أسبوع من الزواج، تكون (الزوارة)، وهي زيارة العروس لبيت أهلها، حيث يقوم العريس بشراء كل ما يلزم لتلك الزوارة.

(١) السويداء، المرجع السابق، ص٢٧٠-٢٧١.

(٢) الهطلاني، المرجع السابق، ص٣١٨.

كانت هذه أبرز عادات أهل الرياض في الزواج خلال الفترة المشار إليها، غير أن كثيرًا من هذه العادات تغير مع مرور الوقت؛ بسبب نزوح كثير من الناس إلى الرياض، الذين نقلوا معهم بعض عادات وتقاليد الزواج التي كانت شائعة في مناطقهم ومجتمعاتهم.

ثالثًا: التطور العمراني لمدينة الرياض:

كانت مباني الرياض قديمًا تبنى من الطين واللبن، ونادرًا ما كانت تبنى من الحجارة، كما أن طريقة البناء لم تكن تسير على نظام معين أو طريقة مرسومة، ولهذا كثر بالمدينة الشوارع الضيقة والأزقة المتعرجة، التي قد لا تتسع إلا لسير الأقدام. وغالب بيوت الرياض كان يتكون من طابقين بهما عدة حجرات، تزيد أو تنقص حسب حالة صاحب البيت الاجتماعية، غير أن حجرة الضيوف كانت هي الأبرز من بينها، فهي أوسع مكان في البيت، وتسمى (ديوانية) إن كانت في الدور الأول، و (روشنًا) إن كانت في الدور الثاني، وغالبًا ما كانت تُطلى من الداخل بالجص المنقوش بأشكال (دوائر أو مربعات أو مثلثات)، وكان ينقش سقفها بالأصباغ اللامعة. والنوافذ كانت قليلة بل تكاد تنعدم في كثير من بيوت الرياض آنذاك، إلا من نافذة واحدة ذات ثقب ضيق لا يتسع إلا للعين يسمى (طارمة) لمشاهدة الطارق. وأغلب بيوت الرياض كان يحوي حوشًا للماشية. أما عن مادة البناء الأساسية لأغلب بيوت الرياض آنذاك فقد أشرنا إلى أنها كانت تتكون من الطين واللبن، حيث يخلط الطين بالتبن حتى يتماسك ولا يذوب عند نزول الأمطار، وأبواب هذه البيوت كانت تصنع محليًا من خشب الأثل، أو من جذوع النخل، وقد تقوى أبواب الحصون والقصور بالحديد، وتبنى أسسها من الحجارة. وحتى عام ١٣٦٠هـ/١٩٤٢م كانت البساطة غالبة على جميع مظاهر العمران في الرياض، وقل أن ترى في هذه المدينة بيتًا خرج عن هذا النظام قبل هذا التاريخ[١]. غير أنه بعد استقرار الأمر للملك عبد العزيز بدأت ملامح العمران في الرياض تتغير، إذ قام بإعادة بناء قصر الحكم، وأضاف إليه قصورًا أخرى للضيافة والحاشية، وصارت عاصمة الحكم أكثر تنظيمًا، بعد أن أصبح لها ست بوابات*، هي: بوابة الثميري، وبوابة الظهيرة، وبوابة البديعة، وبوابة الشمسية، وبوابة دخنة، وبوابة المريقب[١]. شكل رقم (٤).

(١) الجاسر، المرجع السابق، ص٨٣.

* تقع بوابة الثميري شرقي الرياض، وسميت بذلك نسبة إلى شخص يدعى الثميري قتل عندها، وتقع بوابة الظهيرة

شكل رقم (٤): بوابات مدينة الرياض القديمة[٢].

وبعد أن كثر سكان الرياض، بدأت المدينة تتسع أفقيًا، وبدأ العمران يمتد خارج سورها، فأنشئ قصر المربع[٣] في الجهة الشمالية منها، وقد اتخذه الملك عبد العزيز مقرًا لسكناه هو

وكذلك بوابة الشمسية في الجهة الشمالية من المدينة، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الحي الملاصق لها. وتقع بوابة البديعة في الجهة الغربية من المدينة. بينما تقع بوابة دخنة في الجهة الجنوبية للمدينة، وسميت بهذا الاسم لمجاورتها حلة دخنة. أما بوابة المريقب فتقع في الجنوب الغربي من المدينة. انظر: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض القديمة، ص١٨.

(١) الكليب، المرجع السابق، ص ٨١.

(٢) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض القديمة، ص١٦.

(٣) وجّه الملك عبد العزيز أواخر عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٥م ببناء مجمع قصور المربع خارج أسوار مدينة الرياض، ويعد القصر المسمى بالديوان أهم قصور هذا المجمع؛ إذ اتخذه الملك عبد العزيز مقرًا لإدارة شؤون البلاد. ينظر: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، قصر المربع، ص٣- ٥.

وحرمه، وبقي القصر القديم الذي شيد في عهده مخصصًا لاستقبال الوافدين والضيوف. شكل رقم (٥)، لاسيما بعد تدفق الوفود والزوار عليه على مدار السنة من كبار رجال دولته وموظفيها من شتى مناطق البلاد، ممن تقتضيهم أعمالهم التردد على العاصمة بين الفينة والأخرى، لاطلاع الملك على كافة الأخبار، وأخذ رأيه فيما يجد من أحداث.

شكل رقم (٥): منظر جوي لمدينة الرياض عام ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م[١].

كذلك كان اختيار الناصرية فيما بعد لتكون مقرًا للقصر الملكي، ومساكن الأمراء، وأعضاء الحكومة، والحرس الملكي بصورة من صور التوسع الأفقي للنشاط العمراني في مدينة الرياض، كما

(١) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض القديمة، ص١٠.

نلاحظ ظهور النشاط العمراني في الجنوب الشرقي للرياض، والذي تمثل في ظهور المنطقة الصناعية، وخط السكك الحديدية(١).

لم يقتصر التطور العمراني والتوسع الأفقي لمدينة الرياض على الأحياء التي جذبت أصحاب الدخول المتوسطة والعالية من المواطنين، مثل: الناصرية، والملز، والمربع، والبديعة، بل بدأ الامتداد العمراني في شرقي الرياض وجنوبها، إذ تجمعت هناك تكتلات من ذوي الدخل المحدود، نشأ على إثرها أحياء جديدة، سميت بأسماء غالبية من يسكنها من هؤلاء، مثل حلة القصمان*؛ نظرًا لأن معظم سكانها من منطقة القصيم، وحلة الدواسر** في منفوحة(٢).

لقد أدت هذه التطورات العمرانية المتسارعة إلى زيادة عدد الأحياء، لاستيعاب الهجرات المتزايدة إلى المدينة، فكان أن صدر القرار بإزالة أسوار الرياض عام ١٣٧٠هـ/١٩٥١م(٣)؛ للسماح للمدينة بالنمو أفقيًا، حتى تستوعب هذه الأعداد الكبيرة من السكان القادمين إليها من كافة مناطق المملكة. وفي عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م أنشئت أمانة مدينة الرياض***(٤)، فقامت بتخطيط المدينة تخطيطا جديدًا، حيث قامت بشق الشوارع الواسعة، وإقامة الميادين الفسيحة، وتجميل المدينة بالحدائق، وتشجير شوارعها وميادينها، وإدخال المياه العذبة إلى بيوتها. وفي عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م عُيِّن مجلس بلدي يشرف على تنظيم المدينة وإصلاحاتها بالتعاون مع أمانة

(١) الكليب، المرجع السابق، ص١١٨.

* حي شعبي عامر سمي نسبة إلى سكنى أسر متعددة هاجرت من القصيم واستقرت في مدينة الرياض، ويعد هذا الحي أول الأحياء السكنية التي قامت في شمال شرق البطحاء بعد حي المرقب. انظر: الهطلاني، المرجع السابق، ص١٤٤.

** نسبة إلى ساكنيها القادمين من وادي الدواسر. انظر: الهطلاني المرجع السابق ص ١٥٤.

(٢) المرجع السابق، ص١٥٤.

(٣) الهيئة العليا لتطوير الرياض، الرياض في خمسين عامًا، ص١٨.

*** أنشئت أمانة مدينة الرياض عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م باسم بلدية الرياض، وفي عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م صدر الأمر السامي بتعديل اسمها إلى أمانة مدينة الرياض، التي ازدادت أنشطتها بعد اتساع المدينة. انظر: موسوعة المملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ص٣٠٠.

(٤) المرجع نفسه، ص٣٠٠.

مدينة الرياض، فأخذت الرياض تتوسع أفقيًا بشكل مذهل، وظهرت أحياء جديدة على مسافات بعيدة نسبيًا عن المناطق المأهولة بالسكان، ساعدها على ذلك وجود ظهير صحراوي كبير يحيط بها من كافة الجهات، مما منحها القدرة على النمو والامتداد. وفي عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م وما تلاه استمر النشاط العمراني للمدينة أفقيًا في اتجاه الشمال، كما أكد امتداده نحو الشرق في الملز، ونحو الغرب في أحياء عليشة والبديعة في اتجاه وادي حنيفة، كما امتد العمران ليشمل منطقة الصناعات والورش في الجنوب الشرقي من المدينة القديمة؛ للوفاء باحتياجات المدينة المتزايدة لمثل هذه الورش والصناعات[١]. وفي الفترة (١٣٩٠- ١٣٩٥هـ/١٩٧٠-١٩٧٥م) شهدت الرياض طفرة عمرانية كبيرة، تمثلت في تنمية البنية التحتية لجميع مرافق المدينة، حيث تم تمديد شبكات المياه الجديدة والكهرباء، وكذلك الصرف الصحي، ومصارف مياه الأمطار والسيول، ورصف جميع شوارع المدينة الرئيسة والفرعية.

رابعًا: أنماط التكافل الاجتماعي في مجتمع الرياض:

كان مجتمع مدينة الرياض خلال الفترة المشار إليها تسود بين أفراده روح التعاون والتآلف، فالرجال آنذاك كانوا يهتمون بكبار السن وبالأرامل والأيتام، ويسعون في حاجاتهم، فكانوا يقومون بتوزيع الأطعمة من التمر والقمح والذرة على الفقراء المحتاجين، كما كانوا يقومون بتوزيع الهدايا، والمساعدات، والصدقات في عيد الفطر على الأسر الفقيرة، لإدخال البهجة على قلوبهم، وإشاعة السرور والمحبة بين كل أفراد المجتمع، وفي عيد الأضحى كانوا يقومون بتوزيع اللحوم على الفقراء والأقارب والأصدقاء. ولم يغب أيضًا دور النساء الاجتماعي في مجتمع الرياض خلال تلك الفترة، فقد كان لهن دور بارز في المناسبات المختلفة، ففي الزواج مثلًا كن يجتمعن عند أهل العُرس، ويقمن بمساعدة أهل البيت في إعداد الطعام، واستقبال الضيوف، وكثير من نسوة مجتمع الرياض كان لهن دور بارز في الأعمال الخيرية، فمنهن من كانت تقوم بتوزيع الأطعمة والأقمشة على المحتاجات، ومنهن من كانت تساعد الأسر الفقيرة في تجهيز بناتهن المقبلات على الزواج[٢].

(١) الهطلاني، المرجع السابق، ص١٥٧.

(٢) المرجع السابق، ص٣٢٧.

غير أن هذه الأعمال الخيرية كان يغلب عليها الطابع الفردي، وعدم الانتظام والاستمرارية، لذا وبعد التطور السريع، والاتساع الكبير في مدينة الرياض، وتزايد عدد السكان، أصبحت الحاجة ماسة لتنظيم مثل هذه الأعمال الخيرية لضمان استمراريتها، ومن ثم أنشئت المؤسسات الخيرية، وتحول العمل الخيري في كثير من جوانبه إلى تلك المؤسسات. ومن أوائل تلك المؤسسات الخيرية التي أنشئت في الرياض (مبرة كريمات جلالة الملك لإيواء اليتيمات)، والتي افتتحت في الملز عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، و كانت تستقبل اليتيمات بشرط ألا تزيد أعمارهن عن عشر سنوات، حيث كن يتعلمن فيها القراءة والكتابة والتدبير المنزلي[١]. وفي عام ١٣٨١هـ/١٩٦٢م أُنشئت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية[٢]؛ لتتولى العمل على رعاية المواطنين المحتاجين، وكذلك الإشراف على الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية. وفي الفترة (١٣٨٠-١٣٩٤هـ/١٩٦١-١٩٧٤م) تم افتتاح كثير من المؤسسات الاجتماعية في مدينة الرياض نذكر منها على سبيل المثال: دار التربية الاجتماعية، ودار التوعية الاجتماعية، ودار الرعاية الاجتماعية، وقد تأسست جميعها عام ١٣٨٠هـ/١٩٦١م، ومؤسسة التربية النموذجية، التي تأسست عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م، وجمعيات البر الخيرية، وقد أنشئت عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز آنذاك – حفظه الله –، ومن أهم ما تقوم به دفع ديون سجناء الحق الخاص، ومنها كذلك دار الملاحظة الاجتماعية، ودار الحضانة الاجتماعية، وتأسست كل منهما عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ومركز التأهيل المهني للمعوقين الذي تأسس عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م[٣].

(١) حافظ وهبة، جزيرة العرب في القرن العشرين، ط٥، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٨٧هـ، ص٢٣٤.

(٢) موقع وزارة الشؤون الاجتماعية، http://mosa.gov.sa/portal.

(٣) الهطلاني، المرجع السابق، ص٣٣٧.

الخاتـــمة

من خلال دراسة الأنماط الاجتماعية في مدينة الرياض في الفترة (١٣٥١-١٣٩٥هـ/١٩٣٢-١٩٧٥م)، نخلص إلى النتائج التالية:

١- كان لموقع مدينة الرياض المتوسط في قلب شبه الجزيرة العربية دور كبير في اهتمام كثير من الحكام بها منذ ظهورها على أنقاض مدينة حجر القديمة، إذ إن السيطرة عليها كانت تعني حينئذٍ التحكم في معظم أجزاء المنطقة.

٢- أصبحت الرياض منذ أن جعلها الملك عبد العزيز عاصمة للبلاد تستقطب كثيرًا من أبناء شبه الجزيرة العربية، فزادت الهجرة إليها، لاسيما بعد إنشاء المؤسسات الحكومية بها.

٣- ثمة تفاوت في نسبة المهاجرين إلى الرياض بين مناطق المملكة المختلفة، وقد أدّت الظروف الاقتصادية لكل منطقة دورًا كبيرًا في تحديد هذه النسبة.

٤- اختلفت التركيبة السكانية في مجتمع مدينة الرياض، وتنوعت المستويات المادية فيها؛ بسبب الاتساع العمراني، والتطور الذي شمل كل مرافق المدينة خلال تلك الفترة.

٥- تغيرت كثير من العادات والتقاليد التي كانت سائدة في مدينة الرياض، حيث حل مكانها عادات وتقاليد القادمين إليها من مناطق شبه الجزيرة الأخرى.

٦- ثمة تفاوت بدا واضحًا في تغير عادات أهل الرياض في مناسبات الأعياد والزواج؛ بسبب انتقال عادات المهاجرين إليها، ففي الوقت الذي اختلفت فيه عادات الزواج نوعًا ما، ظلت عادات الاحتفال بالعيدين محافظة على طابعها العام.

٧- شهدت مدينة الرياض نموًا عمرانيًا كبيرًا في كل الاتجاهات؛ مما زاد من عدد الأحياء السكنية بها، وقد تنوعت هذه الأحياء تبعًا للطبقة الاجتماعية التي تقطنها، مما أدى في النهاية إلى تغير الطراز العمراني فيها.

٨- مَنَحَ الظهير الصحراوي الكبير الذي يحيط بالرياض من كل جانب هذه المدينة نموًا واتساعًا أفقيًا كبيرًا، فأصبحت الرياض من أسرع المدن توسعًا وامتدادًا، لاسيما بعد التزايد المطرد في عدد سكانها.

٩- سادت روح التكافل الاجتماعي مجتمع مدينة الرياض، حيث العلاقات الحميمة بين الأقارب والجيران، ومد يد العون والمساعدة للفقراء والمحتاجين.

١٠- غلب الطابع الفردي، وعدم الانتظام على الأعمال الخيرية التي كان يقوم بها وجهاء وأعيان الرياض القادرين خلال تلك الفترة، غير أنه بعد اتساع المدينة وازدياد عدد سكانها، أصبحت الحاجة ماسة إلى إنشاء المؤسسات الخيرية لتنظيم هذه الأعمال.

١١- من المناسبات التي شهدت أشكالًا من التكافل الاجتماعي بين أهل الرياض مناسبات الأعياد والزواج، وقد اتسم الزواج آنذاك بالبساطة وعدم الكلفة.

١٢- كان لحضور الملك والأمراء احتفالات أهل الرياض بالأعياد أثر كبير في توثيق العلاقة وتقوية اللُّحمة بين الحاكم ورعيته من أهل الرياض.

التوصيات:

١- استكمال هذا الموضوع لبقية العهود لملوك المملكة العربية السعودية، من خلال أبحاث أخرى توضح مدى الفارق في التطور العمراني بعد فترة هذه الدراسة، والنقلة الحضارية التي أصبحت عليها مدينة الرياض.

٢- العمل على عقد المؤتمرات والندوات من كافة التخصصات البينية؛ نظرًا لأهمية هذا الموضوع في التعايش بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

المراجع

المراجع العربية:

ابن بشر، عثمان. عنوان المجد في تاريخ نجد. (تحقيق: عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ). (ط٤). الرياض: دارة الملك عبد العزيز. (١٤٠٤هـ -١٩٨٢م). ج١.

أبو علية، عبد الفتاح حسن. (١٤٢١هـ). تاريخ الدولة السعودية الثانية. (ط٦). الرياض: دار المريخ.

الأحمد، خالد بن أحمد. خدمات الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض. دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية. الرياض: دت. ج٧.

أمانة مدينة الرياض، الرياض في عيون الرحالة، (١٤٢١هـ).

بدول، روبن، الرحالة الغربيون في الجزيرة العربية، ترجمة: عبد الله آدم نصيف، جامعة الملك سعود، (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).

الجاسر، حمد. (١٤٢٢هـ). مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ. الرياض: دارة الملك عبد العزيز.

داغستاني، عبدالمجيد. الرياض والتطور الحضري. الرياض: وزارة الإعلام.

الزركلي، خير الدين. الأعلام. قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. بيروت. لبنان: دار العلم للملايين. ج٤.

الزركلي، خير الدين. (١٩٩٩م). الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز. (ط١١). لبنان: دار العلم للملايين.

السدحان، عبد الله بن ناصر. (١٤٢٨هـ). الترويح في المجتمع السعودي في عهد الملك عبد العزيز. الرياض: دارة الملك عبد العزيز.

السليمان، خالد بن أحمد. (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م). معجم مدينة الرياض. (ط٣). الرياض.

السويداء، عبد الرحمن. (١٤٠٣هـ). نجد في الأمس القريب. الرياض: دار العلوم.

شتا، السيد علي. دراسات في المجتمع السعودي. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

الشريف، عبد الرحمن. مدينة الرياض. الرياض: دارة الملك عبد العزيز.

صحيفة أم القرى، العدد (١٩٤٤). وثيقة إلغاء الرق في المملكة العربية السعودية. (الجمعة ١٢ جمادى الثاني ١٣٨٢هـ- ٩ نوفمبر ١٩٦٢م).

العثيمين، عبد الله الصالح. (١٤٢٣هـ). تاريخ المملكة العربية السعودية. (ط١١). ج١. الرياض: مكتبة العبيكان.

العجلاني، منير. (١٤١٥هـ). تاريخ البلاد العربية السعودية الدولة السعودية الثانية عهد الإمام فيصل بن تركي. لبنان: دار النفائس.

عطار، أحمد عبد الغفور. (١٣٩٢هـ-١٩٧٢م) صقر الجزيرة. (ط٣). ج٧. بيروت.

فيسي، وليم. (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م). الرياض المدينة القديمة. (ترجمة عبد العزيز صالح الهلابي). (ط٢). الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز.

القويعي، محمد عبد العزيز. (١٤٠٥هـ) تراث الأجداد دراسات لجوانب مختلفة من تاريخ مأثوراتنا الشعبية. الرياض: ج١.

الكليب، فهد بن عبد العزيز. (١٤١٣هـ). هذه بلادنا الرياض. الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

المنيف، عبد الله بن محمد. (١٤٣١هـ). أمراء الرياض خلال عهود الدولة السعودية الأولى. (ط١). الرياض.

موسوعة المملكة العربية السعودية، (١٤٢٨هـ). منطقة الرياض. المجلد السابع. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

الهطلاني، مضاوي. (١٤١٦هـ). مدينة الرياض. الرياض: مكتبة العبيكان.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤٢٤هـ). الرياض في خمسين عامًا، الرياض: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤٣٢هـ). الرياض القديمة، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، قصر المربع.

وهبة، حافظ. (١٣٨٧هـ). جزيرة العرب في القرن العشرين. (ط٥). لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة.

موقع الثقافي، الخرائط الرقمية والإلكترونية، *http://www. athagafy. com/maps*.

موقع إمارة منطقة الرياض، *http://www. riyadh. gov. sa/ar/Pages/Home. aspx*.

موقع جامعة الملك سعود، *w. w. w. ksu. edu. sa*.

موقع رويال، *http://www. rooyl. com/vb/thread36848. html*.

موقع وزارة الشؤون الاجتماعية، *http://mosa. gov. sa/portal*.

ترجمة المراجع العربية:

Abu Aliyah, Abd al-Fattah Hassan. (1421 AH). History of the Second Saudi State, (6th Edition) , Riyadh. Dar Al-Marikh.

Al-Ahmed, Khalid bin Ahmed. Electric Power Services in the Riyadh Region. Historical, Geographical and Social Abstract. Riyadh. DT. Part 7.

Al-Ajlani, Mounir. (1415 AH). History of the Saudi Arabian Countries the Second Saudi State the era of Imam Faisal bin Turki. Lebanon. Dar Al-Nafais.

Al-Hatlani, Madawi. (1416 AH). Riyadh. Riyadh. Obeikan Library.

Al-Jasser, Hamad, (1422AH). The City of Riyadh Through the Stages of History. Riyadh. King Abdul Aziz Foundation.

Al-Kulaib, Fahd bin Abdulaziz. (1413 AH). This is our country Riyadh. Riyadh. General Presidency of Youth Welfare.

Al-Munif, Abdullah bin Mohammed. (1431 AH). Princes of Riyadh during the eras of the first Saudi state, (1st edition) , Riyadh.

Al-Othaymeen, Abdullah Al-Saleh. (1423 AH). History of the Kingdom of Saudi Arabia. (11th Edition). Part 1. Riyadh. Obeikan Library.

Al-Quwai'i, Mohammed Abd al-Aziz. (1405 AH). Ancestral Heritage Studies of Different Aspects of the History of Our Popular Traditions. Riyadh. Part 1.

Al-Sadhan, Abdullah bin Nasser. (1428 AH). Promotion in Saudi Society during the era of King Abdulaziz. Riyadh. King Abdulaziz Foundation.

Alsalman , Khalid Bin Ahmed. (1433-2012 AD). Dictionary Of Riyadh City. (Print 2). Riyadh.

Al-Sharif, Abdul Rahman. Riyadh City. Riyadh. King Abdul Aziz Foundation.

Al-Zarkali, Khair Al-Din. (1999 AD). Al-Wajeez in the biography of King Abdulaziz, (11th edition). Lebanon. Dar El IlmLilmalayin.

Alzarkali, Kheer Aldeen. Ala Lam. Biographical Dictionary For The Most Famous Men And Women Of Arabs. Arabists And Orientalists. Lebanon. Beirut. Dar Alelm For Millions. Part4.

As-Suwayda, Abd al-Rahman. (1403 AH). Najd in the recent past, Riyadh. Dar al-Uloom.

Attar, Ahmad Abd al-Ghafour. Saqral-Jazeera. (1392 AD, 1971). (3rd edition). Part 7. Beirut.

Bedul , Robin. Wenstren Travelings In Arabian Peninsula. Translated By Abdullah Adem Naseef. King Saud University. (1409 HD-1989 AD).

Dagestani, Abdul Majeed. Riyadh and Urban Development. Riyadh. Ministry of Media.

Encyclopedia of the Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh Region. Volume VII.

Ibn Bishr, Othman. The Title of Glory in the History of Najd, (Verified by Abd al-Rahman bin Abdullatif Al-Sheikh). (4th edition). Riyadh. King Abdul Aziz Foundation, (1404AH - 1982AD) , Part 1.

Riyadh Region Municipality, Riyadh In Traveling's Eyes , 1421.

Sheta, Al-Sayed Ali. Studies in Saudi Society. Alexandria. University Youth Foundation,

The Supreme Commission for the Development of Riyadh, The Murabba Palace.

The Supreme Commission for the Development of the City of Riyadh, (1424 AH). Riyadh in Fifty Years, The Supreme Commission for the Development of the City of Riyadh, Riyadh,.

Um Alqura , Vol 1944. Slave Cancel Document In Kingdom Of Saudi Arabia. Friday 12 Jumada II 1382 HD-1962 AD.

Vessey, William. (1424 AH - 2003 AD). Riyadh the Old City. (translated by: Dr. Abdel Aziz Saleh Al-Hellabi). (2nd edition) , Riyadh. King Abdulaziz Library.

Wahba, Hafez. (1387 AH). The Arabian Peninsula in the Twentieth Century. (5th Edition). Authorship. Translation and Publication Committee. Cairo.

Websiteof “Royal”, http://www. rooyl. com/vb/thread36848. html

Websiteof Athagafy, digital and electronic maps, http://www. athagafy. com/maps

Websiteof King Saud University, w. w. wksu. edu. sa

Websiteof the Emirate of Riyadh Region, http://www. riyadh. gov. sa/ar/Pages/Home. aspx

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal